نفي النفي ونفي النفي استمرار الثبوت وانما اعتبار القابلية والصلاحية
فهو معلوم عقلا ولحسب بفتح السين وقد تسكن اي قدر ما يقتضيه
الحال قوله لنيابتها عن الظرف اي لا لدلالتها على الزمان بذاتها اذ لو
كانت دلالة على الزمان بذاتها لا بالنيابة لكانت اسما ولم تكن مصدرية
والاصل مدة دوام زيد مترددا اليك فحذف الظرف وجعل الموصول
مع صلته مقامه كما في قولك جئتك صلاة العصر واتيتك قدوم
الحاج وهو منصوب على المحل على انه مفعول فيه قوله لتاولها
مع صلتها بمصدر فيه تسمح والتحقيق ان الموول بالمصدر صلتها
وعبارة السيد في شرح الكافية وتحقيق هذه الكلمة ان لفظة ما
مصدرية والفعل بعدها بتاويل المصدر قوله وما انصرف منها
اعلم ان التصرف والتصريف هنا وفي قولهم المصدر ما يجيء ثاني تصريف
الفعل عبارة عن تحويل الفعل وتحويله الى امثلة اخرى من المصدر
وغيره اما على طريقة الكوفيين او بطريق الاشتراك بين ذلك وبين
تحويل المصدر الى امثلة اخرى وعلى هذا فيشمل ما انصرف من المضارع
والامر والوصف والمصدر مثال المصدر قول القايل ببذل
وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير ومثال اسم الفاعل
قول القايل وما كل من يبدي البشاشة كاينا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا
واما اسم المفعول فمذهب الجمهور جواز بناء كان واخواتها للمفعول
وعليه فالاصح انه لا يقام خبرها مقام اسمها لانه مسند الى اسمها فلو انيب
لبقي المسند بغير المسند اليه وهو ممتنع خلافا للفرا بل على القول بانها
تعمل في الظرف وهو الصحيح يقوم مقام اسمها وعلى مقابله يتعين نيابة

المصدر

91

المصدر قوله مع ماضيها اضافة ماضي الى كان واخواتها من اضافة الاعم
الى الاخص كشجر اراك او من الاضافة البيانية اي ماض هو كان واخواتها
او من الاضافة الحقيقية بناء على ماهية كان واخواتها الذهنية اعم من كان
واخواتها وان كانت بحسب الخارج وبذلك يسقط ما يقال ان كان والحق
بعين الماضي فما وجه اضافة الماضي اليها والمراد بالاضافة الحقيقية
ما يقابل اضافة الاعم الى الاخص والموصوف الى الصفة ايضا لان
المتضايفين فيهما متغايران حقيقة بحسب المراد قوله فالمتصرف
نحو كان الخ فيه تغليب لان كان ليس من المتصرف من كان وقد يقال
المراد بالمتصرف من كان واخواتها الخارج عن مادة هذه الالفاظ دون
النقص كتخصيص البيت بالكعبة اذ لا تغليب فيه قلت الجواب
عن الانتقاض المذكور ان المراد بالوضع في حد العلم الوضع حقيقة
او حكما وارادة مثل هذا التعميم والتعويل عليه في التعاريف وغيرها
وجريان المسامحة بارتكابه لكثرة الوقوع في كلامهم كما هو في غاية
الوضوح لمن له تتبع به وانس بصنيعهم فان قلت كان عليه
زيادة قوله بوضع واحد لئلا يخرج الاعلام المشتركة فانها وان
كانت متناولة غيرها لكن لا بوضع واحد بل باوضاع متعددة
قلت هذا التعريف الذي ذكره الشارح مساو لتعريف الكافية
لابن الحاجب فانه قال العلم ما وضع لشيء بعينه غير متناول غيره
بوضع واحد انتهى وقد بين ابن الحاجب نفسه ان قوله بوضع
واحد غير محتاج اليه كما نقلناه عنه في الاصل وذلك لان المتبادر
من قوله لا يتناول غيره عدم تناوله من حيث ذلك الوضع والالفاظ

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)